



## من أدب الرحلات الذاتية قصة في باطن الوجود



غلاف الكتاب

الحياة برمتها.

وهو ليس فقط كتاباً عن الكشف، بل أيضاً عن إيجاد النقصان واسلوب التوصل الى توازن داخلي ومع المحيط الخارجي.

والنتيجة تكون شبه سيطرة كاملة على النفس واكاد اقول على احداث الحياة الشخصية. يقول المؤلف في كتابه:

«بقدر ما تعرف نفسك تتحقق ان سبب كل شيء ينطلق من ذاتك، ونتيجة كل شيء تعود الى ذاتك».

بسرده الروائي وبصيغة المتكلم، يسهل الكتاب علم القارئ هضم مضامينه الحياتية الراقية، فتناول مواضيع عويصة كمسألة الإرادة، وترويض النفس، وحرية الاختيار، وأفاق العقل، والمحبة بكل مفرداتها، والوعي وادواته، والحكمة وهي تضيء نوراً على الفكر، وقانون التطور الحتمي، واستمرارية الحياة، ومواضيع غيرها لا تأتي جافة صعبة او منقّرة ...

بل تجمع بمنتهى الشاعرية، المنطق المادي العلمي الى المنطق الانساني السامي.

«رحلة في خفايا الذات الإنسانية» هو ربما الكتاب الأول من نوعه الذي يأخذنا في مشوار عبر ابواب وابواب ...

ندخل باباً فنكتشف ما وراءه، ليقودنا هذا الاكتشاف الى باب آخر وآخر وآخر ...

وكان لا نهاية للمعرفة، وكان الابواب موجودة في الفضاء الكوني وفي الوقت عينه هي ابواب ذاتية:

«كلما اغوص في التأمل، ارى باباً جديداً من الوعي ينفتح في ذاتي ... اعبره فتتكشف ابعاد لم اعرفها قبلاً، ولم تخطر ببالي ابداً».

«رحلة في خفايا الذات الإنسانية» عنوان كتاب اليزوتيريك الثامن والعشرين تأليف د. جوزيف مجدلاني (ج ب م) في ٢٠٨ صفحات من القطع الوسط. منشورات اصدقاء المعرفة البيضاء، بيروت.

ويبدو من مضمونه ان أدب الرحلات الذاتية في اعماق النفس هو من بين اختصاصات علوم باطن الانسان - اليزوتيريك. فبعد «رحلة الى عالم المجهول» و «رحلة في مجاهل الدماغ البشري» ...

يطل علينا اليوم «رحلة في خفايا الذات الإنسانية»، وهي قصة فريدة لانسان يتعلم في مدرسة الإرادة، يتثقف بالوعي، يتفرق بالمحبة وينمو بالحكمة ...

قصة مسلوخة من بواطن الوجود الانساني.

بطلها، هدفها ومنتهاهها واحد، هو الانسان نفسه، كل انسان اراد ان يعرف المستور ...

فبعدها عرفه، اكتشف نفسه وحقق ذاته في رحلة ثلاثية المراحل ابعادها فضاءات لامتناهية ... وموجوداتها لا تخطر في البال، رحلة حياة تتضمن من الفكر ارادة، ومن الإرادة محبة، ومن المحبة حكمة!

كتاب يسلط الضوء على المجهول التي تغني حياة الانسان، ويكشف مسار تعلم مبسط ومكثف ... فيه من عمق الفكر اسلوب وعي ... ومن المنطق طريقة حياة ...

وفيه من العواطف التزام بالحب الى حد التقديس، الى حد تفعيل الفكر بالوعي، وتفعيل القلب بالحكمة.

يتطرق الكتاب الى آفاق جديدة وبعيدة في تقنية اعرف نفسك ...

والى جانب بساطة وسلاسة اسلوبه، ورقة وشفافية عمق مضمونه، فيه ما يحمل القارئ على المضي عبر عواصف هذه الحياة العصرية الصعبة بشجاعة وسلام حقيقي وبفرح ايضاً.

وذلك لاحتوائه على منهج واضح يكاد يكون تفصيلياً، منهج يمكن لاي كان تطبيقه في حياته، في نهاره وفي ليله ايضاً ...

فيجد، وفي وقت غير طويل، انه تمكن من التواصل مع نفسه، ومن الدخول الى اعماق ذاته، وكشف اسرارها، وفهم اسباب مشاعرها، ودوافع تصرفاتها، وغوامض علاقتها المضطربة مع الآخرين ومع